النشاط الطبي في العصريين الراشدي والأموي

أم. د. ساجد مخلف حسن
كلية التربية قسم التاريخ
جامعة سامراء

(خلاصة البحث)

يعد موضوع النشاط الطبي في العصريين الراشدي والأموي من المواضيع التي تستحق الدراسة لكون الطب مرتبط بحياة الإنسان وصحته فالطب من العلوم الهامة التي ينبغي التعرف عليها والكتابة عنها وقد أكد الرسول محمد(ص) على الاعتناء بدراسة الطب من خلال الأحاديث النبوية الشريفة.

وأولى الخلفاء الراشدين عناية كبيرة بهذا العلم رغم انشغالهم بإدارة شؤون الدولة الكبيرة ومنهم الخليفة عمر بن الخطاب ط والإمام علي بن أبي طالب ط وأغدقوا الأموال من أجل هذا العلم واعتنوا بالعلماء والعاملين في هذه المهنة الشريفة ومن أقوال الإمام علي بن أبي طالب ط المأثورة قوله: ((المعدة بيت الداء والحمة رأس الطب)).

ولم تقتصر مهنة الطب على مداواة المرضى في الداخل وإنما شاركوا في المعارك العسكرية لمداواة الجرحى وبرز عدد كبير من الأطباء في العصر الراشدي منها على سبيل المثال: أثير بن عمرو السكوني وهو كبير الأطباء زمن الإمام علي بن أبي طالب ط وآخرون.

واعتنى الخلفاء الأمويين بهذه المهنة النبيلة وخصصوا مبالغ من أجل إرسال طلاب العلم الى الأمصار المجاورة لغرض الدراسة وقاموا بشراء الكتب النادرة من الأمصار واعتنوا بحركة الترجمة ومنهم خالد بن يزيد.

واستفادوا من خبرات عدد من الأطباء الذين جاءوا الى العراق وبلاد الشام ومن أطباء العصر الأموي آثال النصراني وأبو الحكم الدمشقي وآخرون.

واعتنى الخلفاء الأمويون بإنشاء المستشفيات وخصصوا ردهات خاصة ببعض الأمراض الجلدية لمنع العدوى، والطب في هذه الحقبة الزمنية كان يتصف بالصدق والعدالة والتسامح والتساهل والاهتمام بالمرضى.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلاله وكماله والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد(ص) وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: يعد موضوع البحث **(النشاط الطبي في العصريين الراشدي والأموي)** من الموضوعات المهمة، وذلك لكون العلوم الطبية أهم العلوم العقلية المرتبطة بحياة الإنسان وحفظ صحته، فالطب كما عّرفه ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (808) في مقدمته ((صناعة تنظر في بدن الإنسان من حيث يمرض ويصح، فيحاول برء المرض بالأدوية والأغذية بعد ان تبين المرض الذي يخص كل عضو من أعضاء البدن وأسباب تلك الأعراض التي قد تنشأ عنها))[1].

أما أيقراط فقال: ((إن الطب أشرف الصنائع كلها إلا أن نقص منهم من ينتحلها صار سبباً لسلب الناس إياها، لأنه لن يوجد لها في جميع المدن عيب غير جهل من يدعيها ممن ليس بأهل للتسمي بها إذ كانوا يشبهون الأشباح التي يحضرها أصحاب الحكاية ليلهوا الناس لها، فكما إنها حقيقة لها، كذلك هؤلاء الأطباء، بالاسم كثير، وبالفعل قليل جداً [2].

أبدى المسلمون عناية كبيرة في صناعة الطب لتأكيد الإسلام عليها، فقد حث النبي محمد(ص) على تعلم الطب والتداوي في أحاديث تضمنت نصائح ووصفات طبية لأمراض متنوعة، بنيت على ضرورة إتباع أو اجتناب الكثير من المواد والسلوكيات، أما لأنها مفيدة صحياً أو بالعكس، ومن الأحاديث قوله: ((ما انزل الله من داء ال وانزل له الشفاء))[3] لذا دأب العلماء في العصور الإسلامية على تطوير الطب من تتبع أهم ما توصل إليه علماء اليونان في هذا الجانب، فانكبوا على ترجمة الكتب اليونانية ودراستها،

وتشخيص مواضع الخطأ فيها، وتوصلوا إلى اكتشافات رائعة بالتجربة والتطبيق العلمي، كما رفدوا الطب بإضافات قيمة أسهمت في تطويره، فبرزَ على أثر ذلك عدد كبير من الأطباء الذين حفظ لنا التراث أسماءهم ومؤلفاتهم وانجازاتهم وسار الطب في مساره الصحيح وتقدم في عصر الخلفاء الراشدين وصولاً إلى عصر الخلافة الأموية التي كان لها باع طويل في التطور والنهوض الطبي إذ امتاز خلفاء بني أمية بأنهم أول من أوصل الأطباء إلى قصورهم ومنازلهم وبالغوا في أكرامهم أيما إكرام.

وظهر ذلك واضحاً من الأعداد الكبيرة للأطباء والصيادلة والعاملين في هذا المجال وأماكن التطبيق التي حفظتها لنا كتب التاريخ، الأمر الذي دفع بعض العلماء إلى افراد كتب متخصصة بسيرة الأطباء وترجمتهم على غرار كتاب (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) لابن أبي أصيبعة.

ومن مشاهير صناعة الطب (تياذوق) الطبيب الحاذق الماهر الذي ذاع صيته، وبزغ نجمة في بلاد الشام.

تكمن أهمية هذه الدراسة كون الطب من العلوم الإنسانية التي تعنى بصحة الإنسان وجسده فضلاً عن ذلك تشجيع النبي محمد(ص) على تعلم الطب وظهر جلياً من أحاديثه النبوية الشريفة وقت اقتضت ضرورة البحث تقسيمه على مقدمة تناولت فكرة البحث وأهميته ومحاور ثلاث:

تناول المبحث الأول: تعريف الطب وعناية الخلفاء الراشدين بالطب والأطباء، وأبرز الأطباء في عصر الخلفاء الراشدين.

أما المحور الثاني: فتناولنا فيه الطب في العصر الأموي وعناية الخلفاء الأمويين بالطب وأبرز المترجمين للعلوم الطبية.

في حين خصص المحور الثالث لذكر أهم أطباء العصر الأموي.

المبحث الأول: عناية الخلفاء الراشدين بالطب والأطباء

أولى الخلفاء الراشدين عناية كبيرة بالعلم والعلماء وأغدقوا الأموال من أجل ذلك ومنها علم الطب الذي كان امتداداً لما كان عند العرب قبل الإسلام فضلاً عن ما وضعه النبي(ص) من قواعد علمية وصحية للوقاية من الأمراض[4].

وعلى الرغم من أنشغال الخلفاء الراشدين في ترسيخ قواعد الدين الإسلامي ونشر الإسلام وتثبيت أركان دولتهم والوقوف ضد حركات الردة والأخطار الخارجية كالروم والفرس إلا أنهم لم يهملوا العلم ولا سيما الطب فقد كانت عناية الخلفاء بالطب والأطباء عناية خاصة وذلك لحاجة المجتمع الإسلامي لهم[5]، وقد تنبهوا إلى أهمية المراكز العلمية التي ساهمت في تطوير علم الطب منها مدرسة جند يسابور والإسكندرية [6].

فقد كان الخليفة أبو بكر الصديق(11 ــ 13) يستشير الطبيب الحارث ابن كلدة [7] في الأمور الطبية ولما أكلا من الطعام الذي قدمته لهما اليهودية وكان طعاماً مسموماً أشار إليه الحارث وقال: ((ارفع يدك يا خليفة رسول الله، والله أن فيها لسم سنة وأنا وأنت نموت في يوم واحد فرفع يديه فلم يزالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة)) وكان أبو بكرقد مرض قبل وفاته بخمسة عشر يوماً [8].

ولما ولي الخليفة عمر بن الخطاب(13 ـــ 23) كان محباً للعلم والعلماء وله أقوال مأثورة في هذا الميدان ومن أقواله: ((تعلموا العلم وعلموه للناس)) وقوله: ((كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم)) [9].

ومن وصاياه ونصائحه الطبية ما قاله: ((إياكم والبطنة فأنها مكسلة للصلاة ومؤدية إلى السقم وعليكم بالاعتدال في قوتكم فهو أفيد من السرق وأصح للبدن وأقوى على العبادة)) [10].

اعتنى الخليفة عمر بن الخطاب بالمرضى ومنهم المصابون بالأمراض الجلدية كالمجذومين وخصص لهم رزقاً من بيت المال ومنع اختلاطهم بالناس فضلاً عن ذلك فقد خصص رزقاً للعجزة [11].

وفي خلافته ظهرت طبابة الحروب وتطورت تطوراً ملحوظاً فقد أرسل الأطباء مع الجيوش لمداواة الجرحى ومن هؤلاء الأطباء بكير بن عبد الله الشداخ الليثي الذين رافقوا جيش سعد بن أبي وقاص في معركة القادسية سنة (15/ 636 م) [12].

أما عن طريقة علاج الجرحى فقد استخدموا الماء المغلي لغسل المناطق المصابة والكي بالنار للحفاظ على الجروح من التلوث واستعملوا الزيوت المغلية والضمادات وشد المناطق المصابة وذلك عن طريق ربطها لوقف نزيف الدم لكونه يشكل خطراً على المصاب وبالخصوص الجروح الكبيرة [13].

وحينما طعن الخليفة عمر بن الخطاب من قبل أبو لؤلؤة دعي له طبيب من بني الحارث بن كعب [14]، فسقاه نبيذاً فخرج غير متغير فسقاه لبناً فخرج اللبن من جرحه لم يتغير فقال له: ((أعهد يا أمير المؤمنين فقد قرب أجلك، قال: قد فرغت)) [15].

أما الإمام علي بن أبي طالب فقد كان له معرفة بالأمور الطبية وله أقوال مأثورة ونصائح مهمة ومنها ما قاله: ((المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء)) [16].

ومن أقواله الأخرى: ((من أراد البقاء ولا بقاء فليجود الغذاء وليأكل على تقاء، وليشرب على ظمأ، وليقل من شرب الماء ويتمدد بعد الغداء ويتمشى بعد العشاء، ولا يبت حتى يعرض نفسه على الخلاء، ودخول الحمام على البطنة من شر الداء، ودخلة إلى الحمام في الصيف خير من عشرة في الشتاء، وأكل القديد اليابس في الليل معين على الغناء ومجامعة العجوز تهدم أعمال الأحياء [17].

وفي خلافته شارك الأطباء في المعارك العسكرية لمداواة الجرحى ومنها مشاركتهم في معركة النهروان سنة (37/ 657 م) حيث أمر بعلاج (400) من الجرحى الخوارج وقال لهم: ((أحملوهم فداواهم فاذا برئوا أوفدوا إلى الكوفة)) [18].

وعندما أصيب الإمام علي بن أبي طالب من قبل ابن ملجم المرادي [19]، أرسل إلى أطباء الكوفة منهم طبيبه أثير بن عمرو السكوني وكان أبصرهم بالطب وأخذ أثير رئة شاة حارة فتتبع عرقاً منها فاستخرجه فأدخله في جراحه الإمام علي بن أبي طالب ثم نفخ العرق فاستخرجه فاذا عليه بياض دماغ وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه [20]، فقال: يا أمير المؤمنين ((أعهد عهدك من عدو الله وصلت ضربته إلى أم رأسك)) [21].

أطباء العصر الراشدي

نبغ عدد من الأطباء في عصر الخلفاء الراشدين وكان لهم اثر كبير في معالجة الناس ومشاركتهم في حروب التحرير ولم يقتصر هذا العصر على الأطباء من الرجال وانما هناك العديد من النساء اللواتي مارسن المهنة إلى جانب الرجال ومن هؤلاء الاطباء:

* أثير بن عمرو بن علة بن مذحج السكوني يعرف بابن عمر ريا [22] كبير أطباء الكوفة في زمن الإمام علي بن أبي طالب هو من الأربعين غلاماً الذين كان خالد بن الوليد قد استقدمهم من سبي عين التمر، كان بصيراً بالطب عالج الإمام علي بن أبي طالب حينما طعنه ابن ملجم لكنه لم يفلح بسبب شدة أصابته [23].

ومن النساء اللواتي برزن في الطب:

* رفيدة الأنصارية وقيل الأسلمية [24] من الطبيبات المتميزات بالجراحة [25] أمرها الرسول محمد (ص) بأقامة خيمة في المسجد تداوي الجرحى وتحتسب بنفسها في خدمة من كان به ضيعة [26] ولما أصيب سعد بن معاذ بسهم في معركة الخندق سنة (5/ 626 م) أمر رسول الله(ص)

بنقله الى الخيمة لمداواته فكان(ص) يمر به فيقول: ((كيف أمسيت وكيف أصبحت)) [27].

وأعدّة المؤرخون المسلمون هذه الخيمة نواة للمستشفيات في الإسلام [28].

* بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان أم أيمن وتعرف الضباء [29]، حبشية الأصل [30].

مولاة رسول الله(ص) وحاضنته ورثها عن أبيه عبد الله حينما تزوج خديجة، تزوجها عبيد بن زيد بن الحارث فولدت له أيمن ثم تزوجها زيد بن حارثة بعد النبوة فولدت له أسامة ت [31]، أسلمت قديماً أول الإسلام وهاجرت إلى الحبشة والمدينة وبايعت رسول الله(ص) [32] شهدت أم أيمن حنيناً وأحد وخيبر [33] كانت في معركة أحد تسقي الماء وتداوي الجرحى وكان رسول الله(ص) يزورها وكذلك أبو بكر وعمر م [34] توفيت في خلافة عثمان بن عفان[35].

* سوادة بنت مسرح الكندية [36] ويقال سودة [37]، مارست مهنة الطب وكانت قابلة من قابلات العرب [38] كانت قابله لفاطمة بنت رسول الله(ص) فقال: ((كيف هي ؟)) وقد وضعت ابناً فسرته [39] ولفته في خرقة صفراء فقال: ((أئتني به)) فألقى عنه الخرقة الصفراء، ولفه في خرقة بيضاء وتفل في فيه وسقاه من ريقه ودعا علياً فقال: ((ما سميته ؟ فقال جعفراً [40]. قال: ((لا الحسن وبعده الحسين فأنت أبو الحسن والحسين)) [41].

* أم سنان الأسلمية من النساء الجليلات المجاهدات [42] قالت: أتيت رسول الله(ص) فبايعته على الإسلام فنظر إلى يدي فقال: ((ما على احداكن أن تغير أظافرها وتعصب يدها ولو بيسير [43].

لما أراد الرسول(ص) الخروج إلى خيبر قالت له: ((يا رسول الله أخرج معك في وجهك هذا أخرز السقاء وأداوي المرضى والجرحى ان كانت جراح وألا تكون فأنصر الرجل ؟ فقال رسول الله(ص) أخرجي على بركة الله تعالى فأن لكِ صواحب قد كلمنني وأذنت لهن في قومك ومن

غيرهم فأن شأت فمع قومك وأن شئت فمعنا فقالت أم سنان: معك فقال رسول الله (ص) تكونين مع أم سلمة زوجتي فكانت معها وشهدت فتح خيبر [44] وقالت أيضاً: ((كنا نخرج مع رسول الله (ص) إلى الجمعة والعيدين))[45].

* أسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن أفتل الخشعمية [46].

أخت ميمونة زوجة النبي(ص) [47]، أسلمت بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك محمداً وعبد الله وعوناً ثم هاجرت إلى المدينة واستشهد زوجها في معركة مؤتة فتزوجها ابو بكر الصديق فولدت له محمداً ولما توفي أبو بكر الصديق تزوجت الإمام علي بن أبي طالب فولت له يحيى[48].

كان عمر بن الخطاب يسأل أسماء بنت عميس عن تفسير المنام ونقل عنها أشياء من ذلك [49] مارست مهنة الطب وكان لها اثر كبير في ذلك [50].

* حمنة بنت جحش بن رئاب الأسدية من بني أسد بن خزيمة [51] كانت عند مصعب بن عمير وقتل عنها يوم أحد وتزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له محمداً وعمران [52].

مهاجرة هاجرت وبايعت رسول الله(ص) [53] شهدت أحد وكانت تسقي العطشى وتحمل الجرحى وتداويهم [54]. أطعمها رسول الله(ص) في خيبر ثلاثين وسقاً [55].

* كعيبة بنت سعيد الأسلمية [56] من فواضل نساء عصرها بايعت النبي محمد(ص) بعد الهجرة [57] شهدت يوم خيبر مع الرسول محمد(ص) فأسهم لها سهم رجل [58] كانت لها في المسجد خيمة تداوي المرضى والجرحى فتداوى في خيمتها سعد بن معاذ حين رمي يوم الخندق [59].
* أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصارية الخزرجية، اختلف في اسمها وقيل: سهلة

وقيل رميلة، وقيل رميثة، وقيل مليكة، والعميصاء والرميضاء [60] كانت من عقلاء النساء مجاهدة جليلة أسلمت وبايعت رسول الله(ص) [61] زوجها مالك بن النضر والد أنس بن مالك وخرج إلى الشام وتوفي هنالك فخطبها أبو طلحة الأنصاري وهو مشرك فقالت: ما أني فيك لراغبة وما مثلك يرد، ولكنك كافر وأنا أمرأة مسلمة فأن تسلم منك مهري ولا أسألك غيره فأسلم وتزوجها [62].

شهدت يوم أحد وسقت فيه العطشى وداوت الجرحى ثم شهدت يوم حنين وأبلت فيه بلاءاً حسناً فحزمت خنجراً على وسطها وهي حامل يومئذ بعبد الله بن أبي طلحة فقال ابو طلحة: يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر، فقالت أم سليم: يا رسول الله اتخذ ذلك الخنجر إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه... فقال رسول الله(ص) يا أم سليم أن الله قد كفى وأحسن [63].

* أمية بنت قيس بن أبي الصلت الغفارية [64] أسلمت وبايعت الرسول محمد(ص) بعد الهجرة [65] جاءت رسول الله(ص) مع نسوة من بني غفار فقالت لرسول الله محمد(ص): ((أنا نريد أن نخرج معك إلى خيبر فنداوي الجرحى ونعين المسلمين بما أستطعنا فقال رسول الله(ص) على بركة الله)) [66].

مارست مهنة الطب وكانت تعالج الجرحى ولبراعة عملها فقد قلدها الرسول محمد(ص) قلادة وضعها بيديه في عنقها وهي بمثابة وسام حربي تقديراً لجهودها وكانت لا تفارقها أبداً طول حياتها وأوصت أن تدفن معها عند مماتها [67].

* الربيع بنت معوذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النّجار الأنصارية [68] قال ابن عبد البر: ((الربيع بنت معوذ من المبايعات للرسول محمد(ص) تحت الشجرة ببيعة الرضوان))[69].

خرجت مع الرسول محمد(ص) في غزواته [70]، وكانت تقول: ((كنا نخرج مع رسول الله في غزواته فنسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى إلى المدينة))[71].

توفيت في خلافة عبد الملك بن مروان سنة بضع وسبعين [72].

* أم عمارة: هي نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النّجار الأنصارية [73].

شهدت بيعة العقبة مع السبعين وأحداً ، أبلت بلاءاً حسناً هي وابنها عبد الله وزوجها وشهدت بيعة الرضوان وقتال مسيلمة باليمامة وجرحت أحدى عشر جرحاً وقطعت يدها واستشهد ابنها [74].

وعن ضمرة بن سعيد المازني قال: ((قالت جدتي سمعت رسول الله(ص) يقول: لمقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان)) [75]، وعن عمر بن الخطاب قال: ((ما التفت يوم أحد يميناً وشمالاً إلا وأراها تقاتل))[76].

كانت تداوي الجرحى وتقوم على المرضى وتصنع لهم الطعام [77].

توفيت سنة (13) في خلافة أبي بكر الصديق[78].

* نسيبة بنت الحارث وقيل نسيبة بنت كعب الأنصارية تكنى أم عطية [79]. من فواضل نساء الصحابة أسلمت وبايعت رسول الله محمد [80]، عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت: ((غزوت مع رسول الله سبع غزوات وكنت أخلفهم في الرجال وأصنع لهم الطعام وأقوم على المرضى وأداوي الجرحى [81] وشهدت غسل ابنة رسول الله زينب وكان جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت [82].

عاشت إلى حدود سنة (70) [83].

* أسماء بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشية التيمية المكية [84] زوجة الزبير بن العوام [85]. مهاجرة جليلة وسيدة كبيرة بعقلها وعزة نفسها وقوة أرادتها أسلمت قديماً بمكة بعد إسلام سبعة عشر إنساناً

وبايعت النبي محمد وآمنت به ايماناً قوياً [86]. سماها رسول الله ذات النّطاقين لأنها صنعت للنبي سفرة حين أراد الهجرة إلى المدينة فعسر عليها ما تشدها به فشقت خمارها وشدت السفرة بنصفه وانتطقت النصف الثاني [87] كانت تمرض المرضى، فتعتق كل مملوك لها [88] توفيت سنة (73) [89].

* عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشية التيمية [90].

أشاد بعلمها عروة ابن الزبير وقال: ((ما رأيت أحداً أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة)) [91].

قال عنها الأصفهاني: ((كانت عارفة بالطب وأنواع كثيرة من الأدوية وتحضيرها وتركيبها)) [92].

عن هشام بن عروة قال: ((كان عروة يقول لعائشة يا أمنا لا أعجب من فقهك، أقول زوجة رسول الله وابنة أبي بكر الصديق ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام العرب، أقول ابنة أبي بكر وكان أعلم الناس أو من اعلم الناس لكن أعجب من علمك بالطب، قال: فضربت على منكبه وقالت: أي عروة أن رسول الله كان يسقم عند آخر عمره، فكانت تقدم عليه وفود العرب من كل وجه فتنعت له الأنعات فكنت أعالجها فمن ثمّ)) [93] توفيت سنة (57) وقيل (58) [94].

* الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خالد بن صداد ــ ويقال ضرار بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشية العدوية أم سليمان بن أبي حثمة [95] أسلمت قبل الهجرة النبوية وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن تتمتع بذكاء بارع [96]. وكان النبي محمديأتيها ويقيل عندها في بيتها [97] عملت موظفة في الحسبة وكان عملها مراقبة الأسواق واستمرت بوظيفتها إلى خلافة عمر بن الخطاب [98].

تعلمت مهنة الطب وطرق المداواة ولاسيما مداواة الأمراض الجلدية، علمتها زوجة النبي محمد حفصة [99] كانت مختصة بعلاج داء يسمى النّملة [100] وأستأذنت النبي محمد بمتابعة عملها فقالت له: ((يا نبي الله إني كنت ارقي في الجاهلية على النملة واني أريد إعرضها عليك فعرضتها عليه، فقالت: اللهم اكشف الباس رب الناس) فأقرها النبي وطلب منها تعليم حفصة القراءة والكتابة وقال لها: علمي حفصة رقية النملة كما علمتيها الكتاب [101] توفيت سنة (20/ 640 م) [102].

* أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأوسية ثم الأشهلية تعرف بأم سلمه، من أخطب نساء العرب ومن ذوات الشجاعة والأقدام كان يقال لها خطيبة النّساء، وفدت على رسول اللهفي السّنة الأولى للهجرة فبايعته وسمعت حديثه، وحضرت وقعة اليرموك سنة (13) فكانت تسقي العطشى وتضمد جراح الجرحى واشتدت الحرب فأخذت عمود خيمتها وانغمرت في الصفوف فصرعت عدداً من الروم توفيت بحدود سنة (30هـ)[103].

المبحث الثاني: عناية الخلفاء الأمويين بالطب

بعد أن ثبت الأمويون حكمهم واتسعت رقعة دولتهم أصبحت سلطات الخليفة تمتد من الصين شرقاً حتى الأندلس غرباً بدأت عنايتهم بالعلوم المختلفة ومن بينها العلوم العقلية والفنون منها الطب والصيدلة والفلك التي كانت تعنى بها البلاد المفتوحة ولا سيما البلدان الناطقة باليونانية [104].

ومن الخلفاء الذين عنوا بالجانب الثقافي الخليفة معاوية بن أبي سفيان الذي أنشأ بيت الحكمة [105].

ويعد الخليفة مروان بن الحكم (64 ــ 65/ 683 ــ 684 م) أول خليفة أموي اعتنى بالعلوم وقام ببناء بيمارستان في دمشق وعين فيها الأطباء وأجرى لهم الأرزاق[106] وقام بتعيين عدد من الموظفين وظيفتهم تشبه وظيفة

المحتسب يقوم بزيارة البيمارستان ويتفقد أحوال المرضى ومدى العناية بالمرضى ومراقبة نظافة الطعام ومدى اعتناء الأطباء بالمرضى ومعالجتهم وكذلك مراقبة الخدم وما يقدمونه لخدمة المرضى وهذا الموظف له الحق بمحاسبة ومعاقبة الأطباء والصيادلة والموظفين والمقصرين في واجباتهم وقد تصل العقوبة إلى حد الطرد [107] فضلاً عن ذلك أنشأ دوراً للضيافة وأجرى طعام شهر رمضان في المساجد [108].

وكان يرافق الخليفة مروان بن الحكم عدد من الأطباء أثناء قيادته للجيش وذلك لمداواة الجرحى، واستخدمت في العصر الأموي لأول مرة المحامل الطبية على الجمال لغرض نقل الجرحى والمصابين و انشأوا وحدة المشافي، وهي من الوحدات الأساسية في الجيش الأموي [109]، وكانوا يقدمون الخدمة للمرضى والجرحى ويعالجون المرضى بالعقاقير الطبية والطرق النفسية [110].

أما في خلافة الخليفة الوليد بن عبد الملك (86 – 96/ 705 – 714 م) فقد شهدت مدة حكمه اتساع حركة الفتوحات الإسلامية التي شملت مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والعمرانية حيث أنشأ دوراً لإيواء العجزة والمساكين وأجرى الأرزاق على المرضى والعميان كما شمل القراء والفقهاء وقوام المساجد برعايته وخصص لهم عطاءً، وأبدى عناية بالناحية الصحية حيث أمر بإنشاء عدد من المستشفيات لمعالجة الناس وخصص بعضها للمجذومين وذوي الأمراض المعدية ليحول دون انتشارها في البلاد [111] وهو أول من اتخذ المستشفيات الخاصة وأمر بإنشاء مستشفى للمجذومين في دمشق سنة (88/ 706 م) بالقرب من الباب الشرقي في محلة تسمى الأعاطلة ومنع المجذومين من الخروج أو الاختلاط بالناس لغرض الوقاية وأجرى عليهم أرزاقاً [112].
كما أمر بمعالجة المرضى في المشافي على نفقة بيت المال [113] وأنشأ مدارس عديدة فضلاً عن مؤسسات للمصابين بالصرع والعمى والبرص [114] وأجرى المساعدات على مزني أهل الشام وعميانهم وأمر لكل إنسان منهم بخادم وأخرج لعيالات الناس الطيب والكسوة وزاد لهم العطاء [115].

وتتخذ المستشفيات بعض الإجراءات الوقائية لغرض منع انتشار المرض، ومن هذه الإجراءات إعطاء المريض ملابس جديدة ومعقمة وتقوم إدارة المستشفى بأخذ ملابسه القديمة وحفظها في مكان خاص فضلاً عن ذلك يخصص لكل مريض سرير خاص به وأدوات خاصة كالمأكل والمشرب [116] أما عن طريقة المعالجة فهناك عدة طرق منها:

١. يجلس الطبيب في مكان خاص ومعروف للجميع بمثابة العيادة الخارجية حالياً ويستقبل المرضى ويقوم بمعالجتهم وإعطاء وصفة طبية للمريض ثم يذهب المريض الى صيدلية المستشفى لاستلام العلاج الذي وصفه الطبيب له.
٢. العلاج الداخلي المتمثل بمعالجة المريض داخل المستشفى وهذا العلاج مجاني ويوجد في المستشفى عدة أقسام يوزع المرضى على هذه الأقسام وحسب المرض، وهناك أطباء اختصاص لكل حالة مرضية [117].

ولما تولى الخليفة عمر بن عبد العزيز الخلافة (99 – 101/ 716 – 719 م) اعتنى بالأمور الطبية والاجتماعية ويروي أنه كتب إلى أمصار الشام وقال: ((ان ارفعوا لي كل أعمى في الديوان أو مقعد، أو من به فالج، أو من به زمانه تحول بينه وبين القيام إلى الصلاة فرفعوا إليه، وأمر لكل أعمى واثنين من المزمني بخادم [118].

وكتب إليهم أيضاً: أن ارفعوا إلى كل يتيم، ومن لا أحد له ممن قد أجرى على ولده الديوان فأمر لكل خمسة بخادم يقوم بتقديم الخدمة لهم [119].

ابرز المترجمين للعلوم الطبية في العصر الأموي:

يمثل هذا العصر أول دور من أدوار حركة الترجمة ويمكن القول أن هذا العصر هو الذي وضع فيه الحجر الأساس لبناء هذه الحركة [120] ومن هؤلاء الذين اشتهروا:

١. خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان[121] عَدّه المؤرخون من أعلم علماء قريش بفنون العلم والمعرفة وله عناية في صنعة الطب والكيمياء حيث

كان عالماً بهذين العلمين متقناً لهما وله رسائل دالة على معرفته وبراعته [122] وهو أول من ترجم كتب الطب والنجوم والكيمياء [123] تعلم مهنة الطب على يد يحيى النحوي وهو نصراني الديانة كان عالماً في الطب وفيلسوفاً حكيماً مارس مهنة التدريس في مدرسة الأسكندرية قبل فتح مصر [124].

اعتزل السياسة واشتغل في ترجمة بعض كتب الطب والكيمياء الذي كانت هذه الحركة مقتصرة على هذين العلمين في تلك الحقبة الزمنية دون أن تتعدى الى العلوم العقلية، كالمنطق وعلم النفس وما وراء الطبيعية ولعل ذلك يرجع إلى عناية الناس بالعلوم الدينية الإسلامية، وكانوا ينظرون إلى العلوم التي تدرس في المراكز الثقافية (القديمة) بوصفها علوم غير المسلمين مما أدى إلى انصرافهم عنها وظلت العناية بها قاصرة على النصارى والصابئة واليهود على اختلاف مذاهبهم [125].

واعتنى بكتب الطبيب جالينوس الطبية وافاد من مادتها العلمية فقد سمي حكيم آل مروان [126] ومن عنايته بالترجمة أمر بإحضار بعض الفلاسفة اليونان من مصر للترجمة وأمر بترجمة الكتب من اليونانية والقبطية إلى العربية وهذا أول نقل كان في الإسلام إلى لغة [127].

٢. عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي الأموي ابو حفص [128].

جرت عدة محاولات لنقل بعض العلوم إلى العربية ومنها علوم الفرس وهي تلك المحاولة التي قام بها سعد بن أبي وقاص أبان فتح العرب لبلاد فارس لكن هذه المحاولة لم يكتب لها النجاح [129].

فلما تولى الخليفة عمر بن عبد العزيز الخلافة (99 – 101) ترجم له ماسرجوية الطبيب السرياني اليهودي موسوعة طبية يونانية كانت تسمى (الكناش) [130] من عمل القس أهرون بن أعين وهو طبيب اسكندر اني إلى العربية الذي وجده عمر بن عبد العزيز في خزائن الكتب فأمر باخراجه

ووضعه في مصلاه واستخار الله في اخراجه إلى المسلمين للانتفاع به فلما تم له في ذلك أربعون صباحاٍ أخرجه إلى الناس وبثه في أيديهم [131].

بدأت المحاولات الأولى للتعريب في العصر الأموي واقتصرت على تعريب كتب المنطق والفلسفة وبعض كتب الفلك والطب والهندسة واشتهر في هذا العصر يعقوب الرهاوي الذي قام بترجمة كتب الألهيات اليونانية إلى العربية [132] وقام الخليفة عمر بن عبد العزيز بتوسيع المجمع الطبي في أنطاكيا حيث استقدم خيرة الأطباء من مدينة الاسكندرية وترجموا بعض المؤلفات الطبية إلى اللغة العربية [133].

ومن الكتب الطبية لماسرجويه كتاب (قوى الأطعمة ومنافعها ومضارها) وكتاب (قوى العقاقير ومنافعها) (وكتاب في الغذاء) (وكتاب في العين) [134].

المبحث الثالث: أطباء العصر الاموي

١. ابن آثال:

طبيب نصراني المذهب وهو من الاطباء المتميزين في دمشق، اتخذه معاوية بن أبي سفيان طبيباً لنفسه وأحسن إليه وكان كثير الانقياد له والاعتقاد فيه، والمحادثة له ليلاً ونهاراً، له خبرة بالأدوية المفردة والمركبة وقواها وكان بارعاً في صناعة السموم والقواتل [135].

وكان مطيعاً لمعاوية فقد استعان به للقضاء على الأشتر النخّعي حين بعثه الإمام علي بن أبي طالب والياً على مصر بعد مقتل محمد بن ابي بكر، وعلم معاوية أن أحب طعام إلى الاشتر هو العسل فنبه ابن آثال إلى ذلك فدس له السم في العسل وأكله فمات على إثر ذلك ولهذا قال معاوية: ((أن لله جنوداً منها العسل)) وقال العرب في أمثالهم: ((إن السّم في العسل)) [136]، ولما

أراد معاوية أن يظهر العقد ليزيد قال لأهل الشام: ((أن أمير المؤمنين قد كبرت سنه، ورق جلدهُ، ودقّ عظمهُ، واقترب أجله يريد أن يستخلف عليكم فمن ترون أهلاً للخلافة من بعدي ؟)) فأجمعوا على عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فلم يكن في ذلك ما يرضي معاوية فأضمر الحقد لعبد الرحمن وأوصى إلى طبيبه ابن آثال أن يدس له السم ففعل، فمات وحين وصل خبر موته مسموماً إلى ابن أخيه خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد وهو بمكة حزن وتألم [137] ومر به عروة بن الزبير بن العوام فقال له: ((يا خالد ! اتدع لابن آثال نقى أوصال عمك بالشام، وأنت بمكة مسبل ازارك تجره وتخطر فيه متخائلاً ؟ فحمى خالد ودعى موسى له يقال له فأعلمه الخبره وقال له: ((لابد من قتل ابن آثال)) وكان نافع جلداً... فخرجا حتى قدما دمشق وكان ابن آثال يتمسى عند معاوية، فجلس له في مسجد دمشق إلى اسطوانة، وجلس غلامه إلى أخرى، وتربصا له حتى سنحت لهم الفرصة وعند مروره وثب إليه المهاجر فقتله، وبلغ معاوية الخبر فقال ((هذا خالد بن المهاجر فلما قبض عليه أتي به إلى معاوية فقال له: ((لا جزاك الله من زائر خير: قتلت طبيبي ؟)) فقال: ((قتلت المأمور فبقى الآمر)) فحزن عليه حزناً شديداً [138].

٢. أبو الحكم الدمشقي:

كان طبيباً نصرانياً عالماً بأنواع العلاج والأدوية [139] قال عنه ابن فضل الله العمري: ((كان من حذّاق العلماء وسبّاق أهل الطب القدماء وله في علمه حقائق وفي فهمه ما ينفذ صدر الأعمار...)) [140] كان يستطبه معاوية بن أبي سفيان ويعتمد عليه في تركيب الأدوية [141].

عالج الخليفة عبد الملك بن مروان من علة أصابته ومنعه من شرب الماء لمدة يومين ولكن الخليفة عبد الملك لم يلتزم بتعليمات طبيبه الذي منعه من شرب الماء لكنه شرب الماء ومات من ساعتها [142] .

عمَّر طويلاً حتى تجاوز المائة سنة، عاصر خمسة خلفاء أمويين هم معاوية بن أبي سفيان وأبنه يزيد ومروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان وابنه الوليد[143].

٣. الحكم الدمشقي:

هو الحكم بن أبي الحكم الدمشقي، عاش مع أبيه في دمشق [144]، كان بارعاً في مداواة الجرحى والوصفات الطبية [145].

ونتيجة لبراعته وكفاءته قربه الخليفة معاوية بن أبي سفيان إليه وكان يستطبه وجعله طبيب أفراد عائلته حتى انه أرسله مرة إلى مكة المكرمة مع ابنه يزيد حين أقام أميراً على الحج وأوفده مرة ثانية إلى مكة مع عبد الصمد بن علي بن عبد الله ابن عباس طبيباً له نتيجة لما يتمتع به من خبرة في الطب وأسلوبه الرائع في التطبب [146].

عاش أكثر من مائة سنة ولم يتغير عقله ولم ينقص علمه [147].

٤. عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الهمداني الكناني الكوفي [148].

كان طبيباً، عالماً ماهراً، سكن مدينة الاسكندرية ومارس مهنة التدريس فيها [149]، أسلم على يد عمر بن عبد العزيز قبل أن يصبح خليفة ولما تولى الخلافة سنة (99هـ / 717م) قربه إليه وأصبح طبيبه الخاص وبعثه إلى انطاكية وحران [150].

روى الأعمش عن ابن أبجر أنه قال: ((دع الدواء ما احتمل بدنك الداء)) وهذا من قول النبي محمد ه: ((سر بدائك ما حملك)) [151].

روى سفيان الثوري عن أبن ابجر إنه قال: ((المعدة حوض الجسد والعروق تتفرع فيه فما ورد فيها بصحة صدر بصحة، وما ورد فيها بسقم صدر بسقم)) [152] ويذكر ان ابن ابجر قال: ((إنه كان يفحص الماء أي البول لعمر بن عبد العزيز)).

٥. ماسرجويه:

فارسي الأصل بصري الموطن [153]، طبيب سرياني اللغة يهودي الديانة [154] درس الطب في جنديسابور [155]، وكان يجيد اللغتين العربية والسريانية قام بتفسير وترجمة بعض الكتب إلى العربية حيث ترجم للخليفة عمر بن عبد العزيز، (99 ـــ 101/ 717 ـــ 719 م) من اللغة السريانية إلى اللغة

العربية موسوعة من كتب الطب اليونانية كانت تسمى الكناش من عمل القس أهرت بن أعين وهو طبيب اسكندراني [156]، وتعد هذه الترجمة أول خطوة من خطوات الترجمة من لغة إلى أخرى وأمر الخليفة عمر بن عبد العزيز بنشرها والاستفادة منها بعد مراجعتها من قبل مجموعة من العلماء [157]
له مجموعة من المؤلفات منها: كناشة في الطب، وكتاب الغذاء، وكتاب العين [158]، توفي سنة (102/ 720 م) [159].

٦. أحمد بن ابراهيم:

عاش في القرن الثاني الهجري، طيب الخليفة يزيد بن عبد الملك له عدة مؤلفات منها: كتاب أصول الطب، ورسالة النبات المستعمل في الطب [160].

٧. برمك:

من الاطباء الماهرين البارعين وهو الذي داوى مسلمة بن عبد الملك بن مروان من علة كانت به [161].

٨. مالك بن هبير بن خالد بن مسلم السكوني الكندي يكنى أبا سعد [162]:

مارس مهنة الطب في زمنه [163]، توفي سنة (65/ 684 م) [164].

٩. تياذوق:

أحد الاطباء النصارى الروم الدمشقيين المتمكنين في صنعتهم حاله حال معظم أطباء العصر الأموي المعروفين، ومردُ ذلك اتقان المسيحيين اللغة المسيحية واختلاطهم بأطباء الروم في الشام [165] كان فضلاً عن حذاقته في صنعته الطبية، كريم الخلق لطيف العشرة سريع البديهية [166] قال عنه ابن النديم [167] : ((متطبب الحجاج بن يوسف الثقفي)) ولذلك استقدمه الحجاج بن يوسف الثقفي إلى واسط من مدينة دمشق التي كانت من أبرز مراكز تعليم الطب وتعلمه ليكون طبيبه الخاص [168] كان طبيباً ماهراً وصيدلانياً عارفاً، فضلاً عن كونه حكيماً وسياسياً لذا وثق الحجاج بطبه واصطفاه لمنادمته، فقد ورد انه كان حاضراً مجلس الحجاج حينما أمر بقتل التابعي الجليل سعيد بن جبير: فعارضه وحذره من مغبة القيام بهذا الفعل وقال له: ((إني أرى نهاية عمرك قريبة من تنفيذ أمرك بهذا الرجل)) لكن الحجاج لم يستمع إلى نصيحة

مستشاره تياذوق فأمر به فذبح بين يديه ونضح دمه الطاهر على أروقة المكان حتى هال الحضور وأفزعهم لكثرته، فسأل الحجاج تياذوق عن سبب ذلك فقال: ((سببه اجتماع نفس الرجل وشجاعته وعدم جزعه من الموت، وعدم هيبته منك، وضعف مبالاته بك، واجتماع روحه وعقله في التوجه إلى ربه، فذلك الذي جعل دمه غزيراً بهذه الصورة، بينما يجف دم سواه فزعاً من الموت[169].

وفعلاً تحقق ما قاله تياذوق فلم يطل عمر الحجاج بعد استشهاد سعيد بن جبير إلا مدة قصيرة لم تتجاوز السنة [170]، ساهم تياذوق في واسط في دعم الحركة العلمية هناك إذ تتلمذ العديد من أطباء واسط على يده [171]، كفرات بن سحناثا اليهودي الذي كان من أفضل تلاميذ تياذوق وكان يحبه ويحترمه [172].

واتفق العلماء القدامى والمحدثون على ان تياذوق كان على قدر كبير من الأخلاق الفاضلة والسلوك المهني الحسن والتجربة الواسعة في الطب متقدماً على أقرانه ونعته القفطي بالحذاقة والشهرة حتى تخرج على يديه عدد كبير من الأطباء [173] وقال عنه الذهبي: (كان بارعاً في الطب ذكياً عالماً، وله ألفاظ في الحكمة)[174].

وقال فيه بروكلمان: (أنه كان طبيباً حاذقاً فضلاً عن كونه شاعراً، له نظم في صناعة الطب) [175].

كان ليتاذوق إسهامات طبية في معالجة الأمراض وتعيين مواطن الألم وقد استعمل في هذا الجانب أساليب مختلفة، فتارة يداوي بالعقاقير الطبية، وتارة أخرى بالنظافة والوقاية، وأخرى بتشخيص حالة المريض النفسية، وهذه الأساليب تمكنُة من صنعته وإبداعه فيها بل هي أساليب تتناغم حتى مع الطب الحديث الذي يعتقد ان سبب معظم الأمراض هو عدم الاستقرار النفسي وعدم وجود نظافة كافية ومما يلفت النظر أن الكثير من نصائح تياذوق وطرق علاجه كانت قد وردت في التراث الإسلامي ولا نستبعد أيضاً تأثر تياذوق بالمحيط الذي عاشه فيما بعد داخل الدولة العربية الإسلامية ونهله من معين علم الرسول محمد وأهل بيته وأصحابه [176].

وله عدة نصائح طبية لحفظ الصحة منها لا تنكح إلا شابة، لا تأكل من اللحم إلا فتياً، ولا تشرب الدواء إلا من علة، ولا تأمل الفاكهة إلا في أوان نضجها، وأجد مضغ الطعام، وإذا أكلت نهاراً فلا بأس أن تنام، وإذا أكلت ليلاً فلا تنم حتى تمشي ولو خمسين خطوة [177].

ومن مؤلفاته: (ايدال الأدوية وكيفية دقها وإذابتها) هذا الكتاب يبحث في صناعة العقاقير الطبية ومراحل أعدادها، وتفسير أسماء الأدوية [178]، (والفصول في الطب) [179] (وكناش كبير) وقد ألفه لأبنه محمد وهو كتاب ضخم شامل صنفه ليكون دليلاً ومرجعاً للعالمين في هذه الصناعة فقد ضمنه علاجات متنوعة [180]، ولأهمية هذا الكتاب اعتمد عليه عدد كبير من المهتمين في هذا المجال بوصفه مصدراً رئيسياً لمعلوماتهم منهم الطبيب الشهير الرازي في مؤلفه الشهير (كناش الكبير) المعروف بالحاوي منها ما يخص امراض المعدة[181] وأمراض الرئة وذات الجنب [182]، توفي في مدينة واسط بحدود سنة (90 هـــ)[183].

١٠. بدراقس:

كان بارعاً في علم الطب متقناً لفنونه لاسيما في مجال الجراحة فقد عالج سكينة بنت الحسين رضي الله عنهما من مرض (سلعه) [184] خرجت في أسفل عينها فكبرت حتى أخذت وجهها وعينها وعظم شأنها، فقالت له سكينة: ((ألا ترى ما قد وقعت فيه؟ فقال لها أتصبرين على ما يمسك من الالم حتى أعالجك؟ قالت سكينة نعم، فأضجعها وشق جلد وجهها حتى ظهرت السلعة ثم رفع الجلد عنها وسلخ اللحم من تحتها حتى ظهرت عروق السلعة)) [185].

استطاع بدراقس أن يرفع الحداقة عنه حتى جعلها في موضع آخر ثم سل عروق من تحتها فأخرجها أجمع ورد العين إلى موضعها وبرئت منه وبقى أثر صغير من جراء العملية في مؤخرة عينها ولم يؤثر على نظرها.. وهذا يدل على مستوى التطور لدى أطباء العصر الأموي [186].

١١. زينب طبيبة بني أود قال عنها ابن أبي أصيبعة:

((كانت عارفة بالأعمال الطبية، خبيرة بالعلاج ومداواة الآم العين والجراحات)) [187]. وقال عنها ابن فضل الله: ((طبيبة عالمة حليمة)) [188].

صفات الطبيب:

تنقسم صفات الطبيب على قسمين هما:

أولاً: الصفات العلمية منها:

١. يجب على الطبيب أن يتحمل المشاق في طلب العلم وكثير المشاركة في المناظرات العلمية وأن يكون عمله لوجه الله تعالى ومخافته [189]
٢. ينبغي على من يريد مهنة الطب أن يكون مواظباً باستمرار على التعلم وكثير التجربة من أجل الابتعاد عن الخطأ في ممارسة مهنة [190].
٣. أن يكون له معرفة في كثير من الأمراض وعلاجها وله خبرة في ذلك[191].
٤. يجب أن يكون ذكياً ذو همة عالية ويطمئن المريض بأن مرضه سهل العلاج لكي يرفع من حالته النفسية وهو يؤدي إلى شعور المريض بأن مرضه بسيط وسوف يشفى منه وكلما كان مرتاح المريض كلما شعر بالاستقرار ويجب أن يكون الطبيب مرحاً من مريضه [192].
٥. يجب على متعلم صناعة الطب أن يكون عالماً بأنواع الأدوية وألوانها وخواصها ومدى فعالية هذه الأدوية ومدى استفادة المريض منها وفعالية العلاج [193].
٦. يجب على طالب الطب أن يكون له معرفة بفعالية الدواء ومدى استجابة المريض له [194].
٧. يجب على الطبيب معرفة التقلبات الجوية وأثر فصول السنة على صحة المريض ومدى تحمله للمتغيرات الجوية وله معرفة بأحوال الأرض هل هي صحراء يابسة أو أرض مرتفعة أو منخفضة [195].

٨. ينبغي على طالب الطب ملازمة طبيبه في المستشفى عندما يزور المرضى كي يتعلم منه مهنة الطب من الممارسة والمشاهدة ويتدرب بين يديه [196].
٩. يجب أن يكون لدى الطبيب سجل خاص يدون فيه حالة المريض الصحية عندما يقوم المريض بمراجعته ويدون تأريخ كل مراجعة وكذلك نوع واسم المرض الذي يعاني منه والغاية منه هو عند مراجعة المريض للطبيب مرة أخرى يعرف حالته الصحية ونوع العلاج الذي استخدمه [197].

ثانياً: الصفات الخلقية:

١. يجب أن يكون صادقاً في عمله حريصاً على مهنته جاداً في معالجة مريضه ولا يكون مستعجلاً في معالجة مريضه كي لا يؤثر على حياة المريض [198].
٢. أن يكون أميناً على أرواح الناس لا يفرق بين صديق وعدو وجعلهم سواسية ويوصف علاجه بنيه صادقة ويتأكد من فعالية الدواء ولا يوصف دواء يؤثر على صحة المريض سلباً [199].
٣. ينبغي على الطبيب الابتعاد عن اللهو وشرب الخمر لأنه يفسد الدماغ [200].
٤. أن يكون الطبيب صحيح الأعضاء متناسباً في شكلها وحسنها ومعتدل المزاج ناعم الكف مفرج الأصابع ولونه مائلاً إلى البياض مشرباً بالحمرة معتدل الشعر في الكثر والقلة أشهل العينين فيه البشاشة والسرور جيد التصور واسع الخيال قوي الحدس صبوراً على التعب [201].
٥. ينبغي على الطبيب ان يحفظ أو يكتم أسرار مرضاه ولا يبوح بشيء من مرضهم يقول ايقراط: ((كثير من المرضى يوقفونا على أمراض بهم لا يحبون أن يقف عليها غيرهم [202].
٦. يجب أن يكون له رغبة في معالجة المرضى الفقراء[203].
٧. يجب أن تكون ثيابه بيضاء نقية، ولا يكون في مشيه مستعجلاً لأن ذلك دليل على البطش، ولا متبطئاً لأنه يدل على فتور النفس [204].

٨. أن يكون صادقاً أميناً وأن يكون مثل الزهاد والنساك في عفته ومثل الملوك في هيبته [205].
٩. ينبغي أن يكون محتملاً للشتيمة، لأن قوماً من المبرسمين وأصحاب الوسواس السوداوي يقابلون الطبيب بذلك وينبغي أن يتحملهم، وأن هذا ليس منهم، وأن السبب فيه المرض الخارج عن الطبيعة [206].
١٠. ينبغي أن يكون المتعلم للطب في جنسه حراً، وفي طبيعته جيداً، حيث السن، معتدل القامة، متناسب الأعضاء، جيد الفهم، حسن الحديث، حديث الرأي عند المشورة، عفيفاً شجاعاً، غير محب للفضة، مالكاً لنفسه عند الغضب، ولا يكون تاركاً له للغاية، ولا يكون بليداً [207].
١١. ينبغي أن يكون حلق رأسه معتدلاً مستوياً، لا يحلقه ولا يدعه كالجمة، ولا يستقصي قصّ أظافير يديه، ولا يتركهما تعلوا على أطراف أصابعه[208].

الخاتمة

في ختام هذا البحث تم التوصل إلى النتائج الآتية:

أولاً: أن علم الطب من العلوم التي تستحق الدراسة والبحث لكونها من العلوم المتعلقة بحياة الإنسان وحفظ صحته وسلامته وقد أكتسب العرب قبل الإسلام المعارف الطبية من الأقوام المجاورة وخاصة الفرس والروم والهنود.

ثانياً: برع الأطباء العرب في هذه المهنة الإنسانية وقدموا كثيراً من الإرشادات والنصائح للمرضى من أجل شفائهم من الأمراض وكان الطبيب يتابع المريض ويشرف عليه أشرافاً مباشراً ويبذل قصارى جهده من أجل صحة المريض ولهذا نال الطبيب مكانة بارزة بين أفراد المجتمع وله مكانة خاصة.

ثالثاً: بظهور الإسلام تأسست أرقى حضارة عرفتها البشرية على وجه الأرض بفضل تعاليم الدين الإسلامي السمحاء وكانت إرشادات النبي محمد وتوجيهاته لها الأثر الكبير التي دعا من خلالها إلى العناية بصحة المريض

واعتنى الخلفاء الراشدون والأمويون بالعلوم الطبية لاسيما بعد اتساع حركة الفتوحات الإسلامية وقاموا بإنشاء المستشفيات ودور إيواء العجزة فضلاً عن ذلك فقد أسسوا مستشفيات خاصة لبعض الأمراض المستعصية والمعدية وعزل المريض عن بقية المرضى ولاسيما الأمراض الجلدية وكانت المستشفيات تملك عدداً كافياً من الأطباء وكذلك وفرة العلاج فضلاً عن إلى ذلك كانت هناك أجنحة خاصة لكلا الجنسين معزولة بعضها عن بعض أي أن هناك أجنحة للرجال وأجنحة للنساء، واحتوت هذه المستشفيات على قاعات للتدريس وأنشأت فيها الصيدليات ومساكن للطلبة وفيها حدائق واسعة.

رابعاً: بين البحث أن الإمام علي بن أبي طالب كان له معرفة بالعلوم الطبية وله أقوال مأثورة ونصائح مهمة منها قوله: ((المعدة بيت الداء والحمة رأس الدواء)) وفي خلافته شارك الأطباء في المعارك العسكرية لمداواة الجرحى ومنها مشاركتهم في معركة نهاوند.

خامساً: كما يبدو جلياً أن هناك عدداً كبيراً من النساء العربيات المسلمات كان لهن دور كبير وجليل في مهنة الطب فضلاً عن ذلك شاركن في معارك التحرير لمداواة الجرحى وحضت كثير من النساء بتكريم من الخلفاء.

سادساً: عين الخلفاء عدداً من الموظفين تشبه وظيفتهم وظيفة المحتسب يقوم بزيارة البيمارستانات ويتفقد أحوال المرضى ومدى العناية بهم ومراقبة نظام الطعام وهذا الموظف له الحق بمحاسبة الأطباء والصيادلة والموظفين المقصرين في واجبهم ومعاقبتهم.

سابعاً: يعد الأطباء العرب والمسلمون أول من صاغ نظاماً خاصاً للأطباء فوضعوا فيه الصفات و الشروط العلمية والخلقية الواجب توافرها في متعلم الطب وممارسته قبل أن يمارس مهنته على المرضى وعلى الطبيب أن يلتزم ويتحلى بتلك الصفات، كما نجح الأطباء العرب المسلمون في ابتكار العديد من الآلات والأدوات الجراحية المختلفة ولاسيما لكل موضع في الجسد آلة مناسبة له.

الهوامش

(١) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (808) مقدمة ابن خلدون، اعتناء، هيثم جمعة هلال، مؤسسة المعارف للطباعة (بيروت، 2007 م) ص531.

(٢) ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي (668) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تصحيح، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية (بيروت، 1998 م) ص36.

(٣) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (256) صحيح البخاري، تح، طه عبد الرؤوف سعيد، مكتبة الايمان (القاهرة، 2003 م) ج7 / ص158.

(٤) الحيالي، سعد عبد الحليم ذو النون، تاريخ علم الطب في العصر العباسي الأول، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس عمادة المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية (بغداد، 2005 م) ص41.

(٥) الطبري، محمد بن جرير (310) تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية ط 2، (بيروت، 2003 م) ج3، ص425، الحيالي، تاريخ علم الطب، ص24.

(٦) الحيالي، تاريخ علم الطب، ص41.

(٧) هو الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن عبد القري بن غيره بن قصي الثقفي من بني ثقيف ولد بالطائف ورحل إلى بلاد فارس ودرس الطب في مدرسة جند يسابور واليمن مارس مهنة الطب وحصل منها على الأموال الوفيرة وعالج بعض عظماء الفرس فكافأه كسرى بمال جزيل عاصر النبي محمد وأبا بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية، لقب طبيب العرب لبراعته. الدينوري، أحمد بن داود (282) الأخبار الطوال، تح، عصام محمد الحاج، دار الكتب العلمية (بيروت، 2001 م) ص323 ؛ ابن العبري، يغريوس الملطي، تاريخ مختصر الدول (بلا، م، بلا.) ص 95 ؛ حتي، فليب وآخرون، تاريخ العرب مطول، دار الكاشف للنشر، ط 4 (بلا، م، 1965 م) ج1 / ص323.

(٨) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي (346) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح، مصطفى السيد بن أبي ليلي، المكتبة التوفيقية (القاهرة، 2003 م) ج2 / ص283 ؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (911) تاريخ الخلفاء، تح، محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة الخانجي (القاهرة، 1952 م) ص85.

(٩) شكر، فارس حسن، عمر بن الخطاب (بغداد، 1989 م) ص126.

(١٠) السامرائي، خليل إبراهيم، دراسات في تاريخ الفكر (بغداد، 1983 م) ص306.

(١١) بشار عواد معروف، أصالة الحضارة العربية، مطبعة التضامن، ط 3 (بغداد، 1969 م) ص62.
(١٢) الحيالي، تاريخ علم الطب، ص43.
(١٣) جعفر عامر هاشم، طبابة الحرب عند العرب، بحث منشور ضمن وقائع المؤتمر القطري الرابع لتاريخ العلوم عند العرب من 16 ــ 18 نيسان (الموصل، 1988 م) ج1، ص127.
(١٤) الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن مذحج من كهلان جد جاهلي من نشله بنو الريان، رؤساء نجران، الزركلي، خير الدين، الاعلام، دار العلم (بيروت، 1967 م) ج2 / ص159.
(١٥) ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن عبد الواحد الشيباني (630) الكامل في التاريخ، المكتبة العصرية (بيروت، 2008 م) ج2، ص329 ؛ الحيالي، تاريخ علم الطب، ص44.
(١٦) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (748) الطب النبوي، مراجعة، مجموعة من أعلام الطب الحديث (مصر، 1961 م) ص25.
(١٧) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص48.
(١٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 5، ص88 ؛ الحيالي، تاريخ علم الطب، ص44.
(١٩) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص176.
(٢٠) ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (475) الأكمال في رفع الأرتاب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، إعتناء، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتاب الإسلامي، ط2 (القاهرة، 1993 م) ج1، ص14 ؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (733) نهاية الأرب في فنون الأدب، تح، مفيد قميحة، دار الكتب العلمية (بيروت، 2004 م) ج5، ص381 ؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (764) الوافي بالوفيات، تح، أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث (بيروت، 2000 م) ج21 / ص182.
(٢١) النويري، نهاية الأرب، ج5، ص381.
(٢٢) ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (463) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح، عادل مرشد، دار الأعلام (عمان، 2002 م) ج1 / ص540 ؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت، 748 هـ) سير اعلام النبلاء، تح، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 2004 م) ج3، ص307، الخزرجي الانصاري، صفي الدين احمد بن عبد الله (ت 923هـ) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح، عبد الفتاح أبو عزة (حلب، 1971 م) ص493.

(٢٣) الحيالي، تاريخ علم الطب، ص46.
(٢٤) ابن عبد البر، الاستيعاب، ق4، ص1838 ؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط2 (بيروت، 2003 م) ج7، ص111 ؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (852) الإصابة في تميز الصحابة، دار الفكر العربي (القاهرة، د.) ج4، ص302.
(٢٥) الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (430) الطب النبوي، تح، مصطفى خضير دونميز، دار ابن حزم للطباعة والنشر (بيروت، 2006م) ج1، ص104 ؛ محمد محمود الحاج قاسم، الموجز لما أضافه العرب في الطب والعلوم المتعلقة به، مطبعة الأرشاد (بغداد، 1974 م) ص132 ؛ كحالة، عمر رضا، اعلام النساء، المطبعة الهاشمية (دمشق، 1958 م)، ج1 / ص451.
(٢٦) ابن عبد البر، الأستيعاب، ج4، ص1838.
(٢٧) ابن حجر، الاصابة، ج4، ص302 ؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج 7 / ص 111 ؛ الأصفهاني، الطب النبوي، ج1 / ص104.
(٢٨) الأصفهاني، الطب النبوي، ج1، ص104.
(٢٩) تقي الدين الفاسي، محمد بن أحمد الحسني المكي (832) العقد الثمين، تح، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 1998 م)، ج6 / ص372 ؛ ابن حجر، الأصابة، ج4 / ص433.
(٣٠) ابن الأثير، أسد الغابة، ج7، ص290.
(٣١) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4 / ص1793.
(٣٢) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، (597) الوفا بأحوال المصطفى، اعتناء، راشد الخليجي، المكتبة العصرية (بيروت، 2005 م) ج2 / ص153 ؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، تح، إبراهيم رمضان وآخرون، دار الكتب العلمية، ط4، (بيروت، 2006 م) ج2 / ص38 ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3 / ص344.
(٣٣) ابن الأثير، أسد الغابة، ج2 / ص290.
(٣٤) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج 2 / ص39 ؛ كحالة، اعلام النساء، ج 2 / ص127.
(٣٥) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج2 / ص39 ؛ ابن حجر، شهاب الدين ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد (852) تقريب التهذيب، تح، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 1993 م) ج2 / ص664.
(٣٦) ابن الأثير، أسد الغابة، ج7، ص156 ؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (748) تجريد أسماء الصحابة، تح صالحة عبد الكريم مشرف (الهند، 1969 م) ج2 / ص279 ؛ ابن حجر، الأصابة، ج4 / ص338.

(٣٧) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 4 / ص1868 ؛ كحالة، اعلام النساء، ج 2 / ص272.
(٣٨) كحالة، اعلام النساء، ج2 / ص272.
(٣٩) السر والسرر ما يعلق من سرة المولود فيقطع، والجمع أسرة وسرة سراً قطع سرره، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن احمد (711) لسان العرب، دار صادر (بيروت، د.) مادة (سرة).
(٤٠) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 2 / ص1868 م ؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج 7 / ص157.
(٤١) ابن الأثير، اسد الغابة، ج7 / ص157.
(٤٢) كحالة، اعلام النساء، ج2 / ص262.
(٤٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 4 / ص1941 ؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج 7 / ص335.
(٤٤) ابن حجر، الأصابة، ج 4 / ص462 ــ 463 ؛ كحالة، اعلام النساء، ج 2 / ص262.
(٤٥) ابن عبد البر، الأستيعاب، ج4 / ص1941.
(٤٦) ابن عبد البر، الأستيعاب، ج 4 / ص1784 ؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج 7 / ص12.
(٤٧) ابن عبد البر، الأستيعاب، ج4 / ص1784.
(٤٨) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج2 / ص45 ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 3 / ص373 ؛ تقي الدين الفاسي، العقد الثمين، ج6 / ص368.
(٤٩) كحالة، اعلام النساء، ج1 / ص57.
(٥٠) الحيالي، تاريخ علم الطب، ص49.
(٥١) ابن الأثير، أسد الغابة، ج 7 / ص71 ؛ الذهبي، تجريد اسماء الصحابة، ج 2 / ص257.
(٥٢) تقي الدين الفاسي، العقد الثمين، ج 6 / ص379 ؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج2 / ص636.
(٥٣) كحالة، اعلام النساء، ج1 / ص296.
(٥٤) الواقدي، ابو عبد الله محمد بن عمر (207) المغازي، تح، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 2004 م) ج1 / ص221 ؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج7 / ص71 ؛ كحالة، اعلام النساء، ج1 / ص296.
(٥٥) كحالة، اعلام النساء، ج1 / ص296.
(٥٦) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 4 / ص1907 ؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج 7 / ص244.

(٥٧) كحالة، أعلام النساء، ج4 / ص245.
(٥٨) ابن الأثير، أسد الغابة، ج7 / ص244.
(٥٩) كحالة، أعلام النساء، ج 4 / ص245 ــ 246 ؛ محمد، الموجز لما أضافه العرب، ص132.
(٦٠) ابن عبد البر، الاستيعاب، مج 2 / ص1940 ؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ج 7 / 333 ؛ ابن حجر، الأصابة، ج4 / ص461.
(٦١) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 4 / ص1940 ؛ كحالة، اعلام النساء، ج 2 / ص256.
(٦٢) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام الحميري المغافيري (213) السيرة النبوية، تح، مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، مكتبة ابن حجر (دمشق 2005 م) ج2 / ص1241.
(٦٣) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج 2 / ص48 ؛ كحالة، اعلام النساء، ج 2 / ص256 ؛ محمد، الموجز لما أضافه العرب، ص131.
(٦٤) ابن الأثير، اسد الغابة، ج7 / ص29 ؛ المزي، أبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (742) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح عمرو سيد شوكت، دار الكتب العلمية (بيروت، 2004 م) ج11 / ص696 ؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، تح، عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت، 2004 م) ج7 / ص648.
(٦٥) كحالة، اعلام النساء، ج1 / ص91.
(٦٦) ابن الأثير، أسد الغابة، ج 7 / ص29 ؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج 2 / ص1133.
(٦٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ج 2 / ص1134 ؛ كحالة، اعلام النساء، ج 1 / ص91 ؛ محمد، الموجز لما أضافه العرب، ص131 ؛ الحيالي، تاريخ علم الطب، ص48.
(٦٨) المزي، تهذيب الكمال، ج11 / ص714 ؛ ابن حجر، تهذيب، ج7 / ص666.
(٦٩) الاستيعاب، ج4 / ص1837 ؛ ؛ المزي، تهذيب الكمال، ج11 / ص714.
(٧٠) كحالة، اعلام النساء، ج1 / ص442.
(٧١) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج 2 / ص50 ؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج 7 / ص108 ؛ السلومي، عبد العزيز عبد الله، ديوان الجند، مكتبة الجامعي (مكة المكرمة، 1986 م) ص357 ؛ محمد عبد القادر با مطرف، الجامع، دار الرشيد للنشر (بغداد، 1977 م) ج1 / ص452.
(٧٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج4 / ص104.

(٧٣) الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (430) حلية الأولياء، تح، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 2002 م) ص77 ؛ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4 / ص1948 ؛ المزي، تهذيب الكمال، ج 11 / ص804 ؛ ابن حجر، الاصابة، ج4 / ص418.

(٧٤) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 4 / ص1948 ؛ المزي، تهذيب الكمال، ج 11 / ص804 ؛ كحالة، أعلام النساء، ج5 / ص174.

(٧٥) ابن الاثير، أسد الغابة، ج7 / ص371.

(٧٦) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج2 / ص45.

(٧٧) النووي، محي الدين أبو زكريا بن شرف (631) صحيح مسلم، خرج أحاديثة، محمد بن عبادي بن عبد الحليم، دار البيان الحديثة (القاهرة، 2003 م) ج2 / ص148 ؛ الأصفهاني، الطب النبوي، ج 1 / ص97 ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج7/ ص704.

(٧٨) الربيعي، الطب عند العرب قبل الأسلام، ص30.

(٧٩) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 1 / ص1947 ؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج 1 / ص296 ؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج 20 / ص51 ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج7 / ص704.

(٨٠) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4 / ص1947 ؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج2 / ص51 ؛ كحالة، اعلام النساء، ج5 / ص171.

(٨١) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4 / ص1947 ؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج2 / ص50 – 51 ؛ ابن حجر، الاصابة، ج4 / ص477.

(٨٢) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 4 / ص1947 ؛ المزي، تهذيب الكمال، ج 11 / ص779 ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج4 / 388.

(٨٣) الذهبي، سير اعلام النساء، ج4 / ص388.

(٨٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج3 / ص307، 374 ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج7 / ص644.

(٨٥) المزي، تهذيب الكمال، ج11 / ص691.

(٨٦) ابن الأثير، أسد الغابة، ج7 / ص8 ؛ كحالة، اعلام النساء، ج1 / ص47 ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4 / ص1782.

(٨٧) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج 4 / 1782 ؛ كحالة، الام النساء، ج 1 / ص47 ؛ المزي، تهذيب الكمال، ج13 / ص691.

(٨٨) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج2 / ص41 ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 3 / ص377.

(٨٩) ابن الاثير، اسد الغابة، ج7 / ص8 ؛ ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح، عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير (بيروت، 1986 م) ج1 / ص308.

(٩٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 3 / ص307 فما بعدها ؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج 2 / ص651 ؛ الخزرجي الانصاري، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، ص493.

(٩١) ابن الأثير، أسد الغابة، ج7 / ص189 ؛ تقي الدين الفاسي، العقد الثمين، ج 6 / ص412 ؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات ج1 / ص258.

(٩٢) الاصفهاني، ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق (430) الطب النبوي، تح، مصطفى خضير دونمز التركي، دار ابن حزم للطباعة (بيروت 2006 م) ج1 / ص201.

(٩٣) ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج2 / ص24.

(٩٤) ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت، 463هـ) الأستيعاب في معرفة الأصحاب ج1 / ص1885 ؛ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (681) وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان، تح، احسان عباس، دار صادر (بيروت 1970 م) ج3 / ص16 ؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج1 / ص258.

(٩٥) ابن عبد البر، الاستيعاب، ق 4 / ص1868 ؛ الذهبي، تجريد أسماء الصحابة، ج2 / ص281 ؛ تقي الدين الفاسي، العقد الثمين، ج6 / ص406 ؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج2 / ص646..

(٩٦) تقي الدين الفاسي، العقد الثمين، ج 6 / ص411 ؛ ابن حزم، علي بن أحمد بن حزم (456) جمهرة انساب العرب، مراجعة، عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، ط5 (بيروت، 2009 م) ص150.

(٩٧) تقي الدين الفاسي، العقد الثمين، ج6 / ص411.

(٩٨) الأصفهاني، الطب النبوي، ج1 / ص104.

(٩٩) الاصفهاني، الطب النبوي، ج1 / ص104.

(١٠٠) النملة: قروح تخرج في الجنين وسمي نملة لأن صاحبه يحس في مكانه كان نملة تدب عليه وتعضه. ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (751) الطب النبوي، تح، الدافي بن منير آل زهوي، دار ابن كثير (بيروت، 2007 م) ص158.

(١٠١) ابن عبد البر، الاستيعاب، ق 4 / ص1869 ؛ ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص158 ؛ تقي الدين الفاسي، العقد الثمين، ج 6 / ص406 ؛ كحالة، اعلام النساء، ج2 / ص300.

(١٠٢) كحالة، اعلام النساء، ج2 / ص300 ؛ الربيعي، هديل غالب عباس، الطب عند العرب قبل الأسلام، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية للبنات جامعة بغداد (بغداد، 2003 م) ص29.

(١٠٣) محمد عبد القادر با مطرف، الجامع، دار الرشيد للنشر (بغداد، 1977) ج1 / ص177.

(١٠٤) ابن سينا، ابو الحسن بن علي (428) القانون في الطب، تح سعيد الحسام، دار الفكر للطباعة (بيروت، 2005 م) ج3 / 173 ؛ الحيالي، تاريخ علم الطب، ص50.

(١٠٥) الصلابي، علي محمد، الدولة الأموية، دار ابن كثير للطباعة (دمشق، بيروت، 2006 م) ج1 / ص297.

(١٠٦) الطبري، محمد بن جرير (310) تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية ط2 (بيروت، 2003 م) ج3 / ص224 ؛ عبد الرحمن، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، ص42.

(١٠٧) محمد، الموجز لما أضافه العرب، ص 111.

(١٠٨) كاشف، سيدة إسماعيل، الوليد بن عبد الملك، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة (القاهرة، 1962 م) ص227.

(١٠٩) الحيالي، تاريخ علم الطب، ص51.

(١١٠) ابن سينا، القانون في الطب، ج4 / ص212 ؛ محمد، الموجز لما أضافه العرب، ص113.

(١١١) الجميلي، رشيد عبد الله، تاريخ الدولة العربية الإسلامية، المكتبة الوطنية (بغداد، 1976 م) ص358.

(١١٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 3 / ص677 ؛ الشطي، أحمد شوكت، موجز تاريخ الطب عند العرب، جامعة دمشق (دمشق، 1959 م) ص5 ؛ براون، ادوارد جي، الطب العربي، تح، داود سلمان علي، مطبعة العاني (بغداد، 1964م) ص21.

(١١٣) الشطي، مختصر في تاريخ الطب، مطبعة جامعة دمشق (دمشق، 1959) ص5.

(١١٤) نتينج انتوني، العرب أنتصاراتهم وأمجاد الإسلام، تح، راشد البرادي، مكتبة الأنجلو المصرية (القاهرة، 1974 م) ص112.

(١١٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج4 / ص226.

(١١٦) السرجاني، راغب، قصة العلوم الطبية في الحضارة الاسلامية، مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع والترجمة (القاهرة، 2009 م) ص79.
(١١٧) ابن أبي اصيبعة، عيون الانباء، ص277، 280.
(١١٨) معروف ، ناجي، اصاله الحضارة العربيه، مطبعة التضامن، ط 3 (بغداد، 1969م) ص344
(١١٩) معروف ، اصاله الحضاره العربيه ، ص344
(١٢٠) ابو عبية، طه عبد المقصود، الحضارة الاسلامية، دار الكتب العلمية (بيروت، 2004 م) ج1 / ص292.
(١٢١) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج1 / ص265.
(١٢٢) الشطي، مختصر في تاريخ الطب، ص13.
(١٢٣) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب أسحاق (380) الفهرست، تح، يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية (بيروت، 2002 م) ص544.
(١٢٤) القفطي، ابو الحسن جمال الدين علي بن القاضي الأشرف يوسف (646) أخبار العلماء بأخبار الحكم (بيروت، د.) ص232 ــ 233.
(١٢٥) ابو عيبة، الحضارة الإسلامية، ج1 / ص292.
(١٢٦) ابن ابي اصيبعة، عيون الأنباء، ص236.
(١٢٧) الزور، خليل داود، الحياة العلمية في الشام، دار الآفاق الجديد (بيروت، 1971 م) ص182 ؛ حتي، تاريخ العرب، ج 1 / ص325 ؛ الفاخوري، حنا وآخرون، تاريخ الفلسفة العربية، دار المعارف (بغداد، 1958 م) ص21.
(١٢٨) لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله السلماني (ت، 776) أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الأحتلام من ملوك الأسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام، قسم المشرق العربي، تح، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية (بيروت، 2004 م) ج1 / ص89 ؛ تقي الدين الفاسي، العقد الثمين، ج5 / ص354..
(١٢٩) ناجي، عبد الجبار وآخرون، بيت الحكمة الماضي والحاضر، مطابع دار الحرية (بغداد، 1997 م) ص147.
(١٣٠) الكناش والكناشة: مجموعة كالدفتر تدرج فيها الفوائد والشرائد وهي تشبه المفكرة في وقتنا الحاضر التي يسجل صاحبها المعلومات خوفاً عليها من النسيان والضياع، الزبيدي، محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسني (ت، 1205) تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر (بيروت، 1994 م) ص188 ــ 189 ؛ مرحبا، محمد عبد الرحمن، الموجز في تاريخ العلوم عند العرب، دار الكتاب اللبناني، ط 2، دار الكتب العلمية (بيروت، 1978 م) ص76.
(١٣١) ابن أبي اصيبعة، عيون الأنباء، ص209.

(١٣٢) اليوزبكي، توفيق سلطان وآخرون، دراسات في الحضارة الإسلامية، دار الكتاب للطباعة والنشر (الموصل، 1995 م) ص432.
(١٣٣) مرحبا، الموجز في تاريخ العلوم، ص208.
(١٣٤) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص210.
(١٣٥) ابن سينا، القانون في الطب، ج 4، ص524 ؛ ابن فضل الله العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت، 749) مسالك الابصار في ممالك الامصار، المجمع الثقافي (ابو ظبي، 1423) ج9 / ص320 ؛ حلاق، حسان، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية، الزور، الحياة العلمية في الشام، ص185، .
(١٣٦) ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء، ص156 ؛ القرني، احمد حسنين، قصة الطب عند العرب (بيروت، د.)، ص66، احمد شوكت الشطي، في تاريخ الطب وطبقات الاطباء عند العرب، مطبعة جامعة دمشق، (دمشق، 1959) ص17.
(١٣٧) ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء، ص 156 ؛ القرني، قصة الطب عند العرب، ص77.
(١٣٨) ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء، ص154 ؛ فروخ، عمر، العرب في حضارتهم وثقافتهم، دار العلم للملايين، ط2 (بيروت، 1968 م) ص169.
(١٣٩) ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء، ص157.
(١٤٠) ابن فضل الله العمري، مسالك الأبصار، ج9 / ص324.
(١٤١) ابن سينا، القانون في الطب، ج 4، ص254 ؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص157.
(١٤٢) ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء، ص157.
(١٤٣) ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء، ص157.
(١٤٤) ابن ابي أصيبعة، عيون الانباء، ص157.
(١٤٥) ابن سينا، القانون في الطب، ج4، ص524.
(١٤٦) ابن جلجل، ابو داود سليمان بن حسان الاندلسي، طبقات الاطباء والحكماء، تح فؤاد سيد، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة، 1995 م) ص175 ؛ عبد الرحمن، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، ص41.
(١٤٧) خلاف، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية، ص 244 ؛ الشطي، مختصر في تاريخ الطب، ص18 ؛ الحيالي، تاريخ علم الطب، ص53.
(١٤٨) ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد الكناني (852هـ) تهذيب التهذيب، ج6 /394، تقريب التهذيب، ج1 / 615.
(١٤٩) ابن سينا، القانون في الطب، ج 4، ص254 ؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص157 ؛ الرفاعي، عصر المأمون، ص48.

(١٥٠) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص 153 ؛ الزرور، الحياة العلمية في الشام، ص186.
(١٥١) أبي أبي حاتم، الرازي، ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس التميمي الحنظلي (327) الجرح والتعديل، تح، مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية (بيروت، د.ت) ج3 / ص264 ؛ ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص153.
(١٥٢) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص153.
(١٥٣) سالم، عبد العزيز، تاريخ الدولة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر (بيروت، 1971 م) ص702 ؛ زيدان، جرجي، التمدن الاسلامي، مؤسسة خليفة للطباعة ج3، ص149.
(١٥٤) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص 111 ؛ الحيالي، تاريخ علم الطب، ص54.
(١٥٥) الحيالي، تاريخ علم الطب، ص54.
(١٥٦) مرحبا، الموجز في تاريخ العلوم، ص76.
(١٥٧) ابن جلجل، طبقات الاطباء والحكماء، ص 55 ؛ الحيالي، تاريخ علم الطب، ص54.
(١٥٨) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص210.
(١٥٩) ابن سينا، القانون في الطب، ج 4، ص17 ؛ الحيالي، تاريخ علم الطب، ص54.
(١٦٠) الشطي، مختصر في تاريخ الطب، ص22.
(١٦١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج2 / ص671.
(١٦٢) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج2 / ص156.
(١٦٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3 / ص386.
(١٦٤) الزركلي، الاعلام، ج6 / ص145.
(١٦٥) السامرائي، كمال، مختصر تاريخ الطب، دار الحرية للطباعة (بغداد، 1984) ج1 / ص294.
(١٦٦) ابن أبي أصيبعة، عيون الانباء، ص179.
(١٦٧) الفهرست، ص474.
(١٦٨) ابن سينا، القانون في الطب، ج 4 / ص525 ؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص160.
(١٦٩) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص162.
(١٧٠) السامرائي، مختصر تاريخ الطب، ج1 / ص295.
(١٧١) البخاري، أبو عبد الله محمد اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (256)، كتاب التاريخ الكبير، المكتبة الاسلامية (ديار بكر، د.ت) ج3 / ص461.

(١٧٢) القفطي، اخبار الحكماء، ص105.
(١٧٣) اخبار الحكماء، ص105.
(١٧٤) تاريخ الاسلام، تح عمر عبد السلام تدميري، دار الكتاب العربي (بيروت، 1987) ج6 / ص
(١٧٥) بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية، عبد الحليم نجار، دار الكتاب الأسلامي (قم، د.) ج1 / ص264.
(١٧٦) ابن ابي اصيبعة، طبقات الاطباء، ص160.
(١٧٧) الدينوري، عيون الاخبار، تح، مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، ط 4 (بيروت، 2009) ج3 / ص292، ابن عبد ربة الاندلسي، ابو عمر بن محمد (ت، 328) العقد الفريد، تح، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت، بلا) ج3 / ص330، أبن ابي اصيبعة، عيون الأنباء، ص160.
(١٧٨) أبن ابي اصيبعة، عيون الأنباء، ص160.
(١٧٩) الحيالي، تاريخ علم الطب، ص65.
(١٨٠) القفطي، اخبار العلماء، ص108، البغدادي، هدية العارفين، ج1 / ص246.
(١٨١) أبن ابي اصيبعة، عيون الأنباء، ص161.
(١٨٢) ابو بكر الرازي، محمد بن زكريا (313) الحاوي في الطب، تح، محمد محمد اسماعيل، دار الكتب العلمية (بيروت، 2000 م) ج5 / ص56، 85، ج7 / ص28.
(١٨٣) ابن فضل الله، مسالك الابصار، ج9 / ص335.
(١٨٤) سلعة: مادتها بلغم غليظ يتولد في غشاء العروق غير متمسك بها بزوغ تحت اليد وتختلف في الحجم وهي إما سلعة شحمية لا علاج لها إلا القطع أو سلعة عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل أو شريحية أو اردهلنمية ويجوز شقها ويجب ان يخرج بكيسها واذا لم يخرج الكيس ممكن ان تخرج ثانيةً. داود الانطاكي، تذكرة اولي الالباب، ج 3 / ص97.
(١٨٥) فروخ، العرب في حضارتهم وثقافتهم، ص198.
(١٨٦) فروخ، العرب في حضارتهم وثقافتهم، ص 199، الحيالي، تاريخ علم الطب، ص58.
(١٨٧) عيون الانباء، ص162.
(١٨٨) مسالك الابصار، ج9 / ص135.
(١٨٩) الحيالي، تاريخ علم الطب، ص86.
(١٩٠) الرازي، الحاوي في الطب، ج23، ص114.
(١٩١) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص124.
(١٩٢) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص124 ؛ الحيالي، تاريخ علم الطب، ص87.

(١٩٣) الرهاوي، أدب الطب، ص115.
(١٩٤) ابن قيم الجوزية، الطب النبوي، ص123.
(١٩٥) الشمري، نهاد نعمة مجيد، تاريخ الطب في قرطبة الاسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى عمادة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد (بغداد، 2004 م) ص14.
(١٩٦) ابن ماسويه، يوحنا الدمشقي، النوادر الطبية (القاهرة، 1934) ص32.
(١٩٧) الحيالي، تاريخ علم الطب، ص88.
(١٩٨) الشمري، الطب في قرطبة، ص17 ؛ الحيالي، تاريخ علم الطب، ص89.
(١٩٩) عيسى بك، أحمد، المأثور في كلام الأطباء، تح، مصطفى السقا (مصر، 1951 م) ص23.
(٢٠٠) المجوسي، علي بن عباس (384) كامل الصناعة الطبية (القاهرة، 1934 م) ج1، ص8.
(٢٠١) البيهقي ظهر الدين (ت 565) تاريخ حكماء الإسلام، تح، محمد كرد علي (دمشق، 1946 م) ص158.
(٢٠٢) ابن ابي أصيبعة، عيون الأنباء، ص37.
(٢٠٣) ابن ماسويه، النوادر الطبية، ص27.
(٢٠٤) ابن أبي أصيبعة، عيون الانباء، ص37.
(٢٠٥) الحيالي، تاريخ علم الطب، ص89.
(٢٠٦) ابن ابي أصيبعة، عيون الأنباء، ص37.
(٢٠٧) ابن ابي أصيبعة، عيون الأنباء، ص37.
(٢٠٨) ابن ابي أصيبعة، عيون الأنباء، ص37.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: المصادر

❖ **ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن عبد الواحد الشيباني (630) :**

١. الكامل في التاريخ، المكتبة العصرية (بيروت، 2008 م).
٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط2 (بيروت، 2003 م) .

❖ **الأصفهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق (430) :**

٣. حلية الأولياء، تح، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 2002 م).

٤. الطب النبوي، تح، مصطفى خضير دونميز، دار ابن حزم للطباعة والنشر (بيروت، 2006م).

❖ **ابن أبي اصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم السعدي الخزرجي (668) :**

٥. عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تصحيح، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية (بيروت، 1998 م).

❖ **ابو بكر الرازي، محمد بن زكريا (313) :**

٦. الحاوي في الطب، تح، محمد محمد اسماعيل، دار الكتب العلمية (بيروت، 2000 م).

❖ **البخاري محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (256):**

٧. صحيح البخاري، تح، طه عبد الرؤوف سعيد، مكتبة الايمان (القاهرة، 2003 م).

٨. **البيهقي ظهر الدين (ت 565):**

٩. تاريخ حكماء الإسلام، تح، محمد كرد علي (دمشق، 1946 م).

❖ **تقي الدين الفاسي، محمد بن أحمد الحسني المكي (832) :**

١٠. العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، تح، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 1998 م).

❖ **ابن جلجل، ابو داود سليمان بن حسان الاندلسي :**

١١. طبقات الاطباء والحكماء، تح، فؤاد سيد، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة، 1955م).

❖ **ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، (597) :**

١٢. الوفا بأحوال المصطفى، اعتناء، راشد الخليجي، المكتبة العصرية (بيروت، 2005 م).

❖ **أبي أبي حاتم، الرازي، ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس التميمي الحنظلي (327):**

١٣. الجرح والتعديل، تح، مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية (بيروت، د.ت).

❖ **ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (852):**

١٤. الاصابة في تميز الصحابة، دار الفكر العربي (القاهرة، د.).

١٥. تقريب التهذيب، تح، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 1993 م).

١٦. تهذيب التهذيب، تح، عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت، 2004 م).

❖ **ابن حزم، علي بن أحمد بن حزم (456):**

١٧. جمهرة انساب العرب، مراجعة، عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، ط5 (بيروت، 2009 م).

❖ **الخزرجي الانصاري، صفي الدين احمد بن عبد الله (923) :**

١٨. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح، عبد الفتاح أبو عزة (حلب، 1971 م) .

❖ **ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (808):**

١٩. مقدمة ابن خلدون، اعتناء، هيثم جمعة هلال، مؤسسة المعارف للطباعة (بيروت، 2007 م).

❖ **ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (681):**

٢٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح، احسان عباس، دار صادر(بيروت 1970 م).

❖ **الدينوري، أحمد بن داود (282):**

٢١. الأخبار الطوال، تح، عصام محمد الحاج، دار الكتب العلمية (بيروت، 2001 م).

٢٢. عيون الاخبار، تح، مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، ط 4 (بيروت، 2009).

❖ **الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (748):**
٢٣. تاريخ الاسلام، تح، عمر عبد السلام تدميري، دار الكتاب العربي (بيروت، 1987).
٢٤. تجريد أسماء الصحابة، تح، صالحة عبد الكريم مشرف (الهند، 1969م).
٢٥. سير اعلام النبلاء، تح، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 2004 م).
٢٦. الطب النبوي، مراجعة، مجموعة من أعلام الطب الحديث (مصر، 1961 م).
❖ **الزبيدي، محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسني (ت، 1205 هـ) :**
٢٧. تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر (بيروت، 1994 م).
❖ **ابن سينا، ابو الحسن بن علي (428) :**
٢٨. القانون في الطب، تح، سعيد الحسام، دار الفكر للطباعة (بيروت، 2005 م).
❖ **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (911) :**
٢٩. تاريخ الخلفاء، تح، محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة الخانجي (القاهرة، 1952 م).
❖ **الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (764) :**
٣٠. الوافي بالوفيات، تح، أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث (بيروت، 2000 م).
❖ **الطبري، محمد بن جرير (310) :**
٣١. تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية ط2، (بيروت، 2003 م).
❖ **ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (463) :**
٣٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح، عادل مرشد، دار الأعلام (عمان، 2002م) .

❖ **ابن عبد ربة الاندلسي، ابو عمر بن محمد (ت، 328) :**
٣٣. العقد الفريد، تح، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت، بلا) .
❖ **ابن العبري، يغريوس الملطي :**
٣٤. تاريخ مختصر الدول (بلا، م، بلا.).
❖ **ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري :**
٣٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح، عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير (بيروت، 1986 م) .
❖ **ابن فضل الله العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت، 749)**
٣٦. مسالك الابصار في ممالك الامصار، المجمع الثقافي (ابو ظبي، 1423) .
❖ **القفطي، ابو الحسن جمال الدين علي بن القاضي الأشرف يوسف (646) :**
٣٧. أخبار العلماء بأخبار الحكماء (بيروت، د.).
❖ **ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (751) :**
٣٨. الطب النبوي، تح، الدافي بن منير آل زهوي، دار ابن كثير (بيروت، 2007 م) .
❖ **لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله السلماني (ت، 776) :**
٣٩. أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الإحتلام من ملوك الأسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام، قسم المشرق العربي، تح، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية (بيروت، 2004 م) .
❖ **ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (475):**
٤٠. الأكمال في رفع الأرتاب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، إعتناء، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتاب الإسلامي، ط2 (القاهرة، 1993 م) .

❖ **المجوسي، علي بن عباس (384) :**
٤١. كامل الصناعة الطبية (القاهرة، 1934 م) .
❖ **المزي، أبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (742) :**
٤٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح عمرو سيد شوكت، دار الكتب العلمية (بيروت، 2004 م) .
❖ **المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي (346) :**
٤٣. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح، مصطفى السيد بن أبي ليلي، المكتبة التوفيقية (القاهرة، 2003 م) .
❖ **ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي بن احمد (711) :**
٤٤. لسان العرب، دار صادر (بيروت، د.) .
❖ **ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب أسحاق (380) :**
٤٥. الفهرست، تح، يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية (بيروت، 2002 م) .
❖ **النووي، محي الدين أبو زكريا بن شرف (631) :**
٤٦. صحيح مسلم، خرج أحاديثة، محمد بن عبادي بن عبد الحليم، دار البيان الحديثة (القاهرة، 2003 م) .
❖ **النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (733) :**
٤٧. نهاية الأرب في فنون الأدب، تح، مفيد قميحة، دار الكتب العلمية (بيروت، 2004 م).
❖ **ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام الحميري المغافيري (213) :**
٤٨. السيرة النبوية، تح، مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ الشلبي، مكتبة ابن حجر (دمشق 2005 م).
❖ **الواقدي، ابو عبد الله محمد بن عمر (207) :**
٤٩. المغازي، تح، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، 2004م).

ثانياً: المراجع

❖ **بشار عواد معروف**

٥٠. أصالة الحضارة العربية، مطبعة التضامن، ط3 (بغداد، 1969 م).

❖ **براون، ادوارد جي**

٥١. الطب العربي، تح، داود سلمان علي، مطبعة العاني (بغداد، 1964م).

❖ **بروكلمان، كارل**

٥٢. تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية، عبد الحليم نجار، دار الكتاب الأسلامي (قم، د.).

❖ **الجميلي، رشيد عبد الله**

٥٣. تاريخ الدولة العربية الإسلامية، المكتبة الوطنية (بغداد، 1976 م) .

❖ **حتي، فليب وآخر ون**

٥٤. تاريخ العرب مطول، دار الكاشف للنشر، ط4 (بلا، م، 1965 م).

❖ **حلاق، حسان**

٥٥. دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية، الزور، الحياة العلمية في الشام.

❖ **زيدان، جرجي**

٥٦. التمدن الاسلامي، مؤسسة خليفة للطباعة.

❖ **الزركلي، خير الدين**

٥٧. الاعلام، دار العلم (بيروت، 1967 م).

❖ **الزور، خليل داود**

٥٨. الحياة العلمية في الشام، دار الآفاق الجديد (بيروت، 1971 م).

❖ **سالم، عبد العزيز**

٥٩. تاريخ الدولة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر(بيروت، 1971 م).

❖ **السامرائي، خليل إبراهيم**

٦٠. دراسات في تاريخ الفكر (بغداد، 1983 م).

❖ **السامرائي، كمال**
٦١. مختصر تاريخ الطب، دار الحرية للطباعة (بغداد، 1984).
❖ **السرجاني، راغب**
٦٢. قصة العلوم الطبية في الحضارة الاسلامية، مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع والترجمة (القاهرة، 2009 م) .
❖ **السلومي، عبد العزيز عبد الله**
٦٣. ديوان الجند، مكتبة الجامعي (مكة المكرمة، 1986 م).
❖ **الشطي، أحمد شوكت**
٦٤. مختصر في تاريخ الطب، مطبعة جامعة دمشق (دمشق، 1959).
٦٥. موجز تاريخ الطب عند العرب، جامعة دمشق (دمشق، 1959 م).
❖ **شكر، فارس حسن**
٦٦. عمر بن الخطاب (بغداد، 1989 م).
❖ **الصلابي، علي محمد**
٦٧. الدولة الأموية، دار ابن كثير للطباعة (دمشق، بيروت، 2006 م).
❖ **ابو عبية، طه عبد المقصود**
٦٨. الحضارة الاسلامية، دار الكتب العلمية (بيروت، 2004 م).
❖ **الفاخوري، حنا وآخرون**
٦٩. تاريخ الفلسفة العربية، دار المعارف (بغداد، 1958 م).
❖ **فروخ، عمر**
٧٠. العرب في حضارتهم وثقافتهم، دار العلم للملايين، ط 2 (بيروت، 1968م).
❖ **القرني، احمد حسنين**
٧١. قصة الطب عند العرب (بيروت، د.).
❖ **كاشف، سيدة إسماعيل**
٧٢. الوليد بن عبد الملك، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة (القاهرة، 1962 م).
❖ **كحالة، عمر رضا**
٧٣. اعلام النساء، المطبعة الهاشمية (دمشق، 1958 م).

❖ **محمد محمود الحاج قاسم**

٧٤. الموجز لما أضافه العرب في الطب والعلوم المتعلقة به، مطبعة الأرشاد (بغداد، 1974 م).

❖ **محمد عبد القادر با مطرف**

٧٥. الجامع، دار الرشيد للنشر (بغداد، 1977 م).

❖ **مرحبا، محمد عبد الرحمن**

٧٦. الموجز في تاريخ العلوم عند العرب، دار الكتاب اللبناني، ط 2، دار الكتب العلمية (بيروت، 1978 م).

❖ **معروف ، ناجي**

٧٧. اصاله الحضارة العربيه، مطبعة التضامن، ط3 (بغداد، 1969م).

❖ **ناجي، عبد الجبار وآخرون**

٧٨. بيت الحكمة الماضي والحاضر، مطابع دار الحرية (بغداد، 1997 م).

❖ **نتينج انتوني**

٧٩. العرب أنتصاراتهم وأمجاد الإسلام، تح، راشد البرادي، مكتبة الأنجلو المصرية (القاهرة، 1974 م).

❖ **اليوزبكي، توفيق سلطان وآخرون**

٨٠. دراسات في الحضارة الاسلامية، دار الكتاب للطباعة والنشر (الموصل، 1995 م) .

ثالثاً: الرسائل الجامعية

❖ **الحيالي، سعد عبد الحليم ذو النون**

٨١. تاريخ علم الطب في العصر العباسي الأول، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس عمادة المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية (بغداد، 2005 م).

❖ **الربيعي، هديل غالب عباس**

٨٢. الطب عند العرب قبل الأسلام، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية التربية للبنات جامعة بغداد (بغداد، 2003 م).

❖ **الشمري، نهاد نعمة مجيد**

٨٣. تاريخ الطب في قرطبة الاسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى عمادة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد (بغداد، 2004 م).

رابعاً: الدوريات والمجلات

❖ **جعفر عامر هاشم**

٨٤. طبابة الحرب عند العرب، بحث منشور ضمن وقائع المؤتمر القطري الرابع لتاريخ العلوم عند العرب من 16 ــ 18 نيسان (الموصل، 1988م).

Medical activity in modern Rashidi and the Umayyad

M. D. Sajid Mekhlef Hassan
College of Education Department of History
Samarra University

(Abstract)

the subject of medical activity in eras Rashidi and Umayyad is one of the most important for study because Medicine is related to human life and health Medicine is important science which should be identified and interested. the Prophet Muhammad emphasized God bless him and to pay attention to the study of medicine through the Hadith.

The first Caliphs give great support in this science, despite concerning the management of large state affairs, such as the Caliph Omar ibn al-Khattab (may Allah pleased him) and the Caliph Ali ibn Abi Talib and they spend money for this science and interested with scholars and practitioners in the profession honest wich makes Caliph Ali bin Abi Talib (may Allah be pleased him) said: ((stomach malady house and cever is the need of)).

The medical cunction was not limited to treat the patient at home, but participate in military battles to treat the wounded and emerged a large number of doctors in Rashidi, for example: Atheer bin Amr AL-srkoni, a senior doctors in time of Caliph Ali bin Abi Talib (may Allah be pleased him and others).

The Umayyad caliphsinterstes in this noble function and gave the amounts of money to send the students to another country to study and have purchased the regions of rare books and cared for the movement of translation, suches Khalid bin Yazid.

They benefited from the doctors who came from Iraq and the Levant and Umayyad Doctors Athaal AL-nesran and Abu AL-Hekem AL-Demashqi and others.

The Umayyad caliphs interst with establishing hospitals and specialized private longs for some dermatologist to prevent infection, Medicine in this era was characterized by honesty, justice, tolerance and leniency